ولم يتحرك كراهية أن يقطعها ثم عاد له زوج المرأة الثالثة بسهم فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم قال لصاحبه أقعد فقد أتيت قال فجلس المهاجري فلما رآهما صاحب المرأة هرب وعرف أنه قد نذر به قال وإذا الأنصاري يفوح دما من رميات صاحب المرأة قال فقال له أخوه المهاجري يغفر الله لك ألا كنت آذنتني أول ما رماك قال كنت في سورة من القرآن قد افتتحتها أصلي بها فكرهت أن أقطعها وأيم الله لولا أني أضيع ثغرا أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها .

هذا آخر المختار ذكرهم من علماء الصحابة ومتعبديهم